الشرق
الأربعاء 13-05-2026 العدد 22953

النسخة السادسة من جائزة بشارة وكارمن عبجي: «بيمو» يساهم في تحويل أفكار الطلاب إلى إبداع

حفل اعلان النتائج

نظّم بنك بيمو وجامعة القديس يوسف في بيروت حفل إعلان نتائج جائزة بشارة وكارمن عبجي للإبداع والابتكار لعام ٢٠٢٦، التي جمعت طلابًا مشاركين من مختلف كليات الجامعة في حرم الابتكار والرياضة، في حدث شكّل تتويجًا لمسار بدأ قبل أسابيع، منذ المراحل الأولى لتوليد الأفكار وتطوير المشاريع. جائزة بشارة وكارمن عبجي للإبداع والابتكار هي مبادرة أطلقها الدكتور رياض عبجي، رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك بيمو، تكريمًا لوالديه السيد بشارة عبجي والسيدة كارمن عبجي، وترجمةً لإيمانه بأهمية تشجيع روح المبادرة والتميّز لدى الشباب. وتندرج هذه الجائزة في إطار رؤية تؤمن بأن الابتكار لا يقتصر على كونه فكرة نظرية، بل هو مسار عملي يتيح تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطبيق، ويسهم في إعداد جيل من الشباب القادر على المشاركة في بناء مستقبل لبنان الاقتصادي والاجتماعي. في كلمته خلال المناسبة، شدّد الأب البروفسور فرانسوا بويدك اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، على أن المبادرات التي يقدّمها الطلاب تتجاوز الإطار الأكاديمي لتشكّل مساهمة فعلية في المجتمع، معتبرًا أن الإبداع والمسؤولية والمثابرة عناصر أساسية في بناء المسارات المهنية والإنسانية للشباب، وأن تحويل الأفكار إلى مشاريع يتطلّب التزامًا طويل الأمد وتعاونًا بين الجامعة والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي. كما أكّد القائمون على البرنامج في الجامعة أهمية المسار الذي يرافق الطلاب منذ المراحل الأولى لتطوير أفكارهم. فقد أوضحت الدكتورة أورسولا الحاج، مديرة مركز الريادة والكفاءات في جامعة القديس يوسف (EC^2)، أن البرنامج يهدف إلى مساعدة الطلاب على الانتقال من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التنفيذ من خلال مواكبة منهجية تجمع بين التدريب والإرشاد والتقييم. من جهته، أشار البروفسور جان-فرانسوا فيرن، عميد كلية العلوم الاقتصادية، إلى أن ريادة الأعمال لا تقوم فقط على الجرأة في المخاطرة، بل على القدرة على قراءة التحولات الاقتصادية واستشراف الفرص في الأسواق. كما شدّدت السيدة سينثيا-ماريا غبريل أندريا، مديرة مؤسسة جامعة القديس يوسف، على أن هذه الجائزة تشكّل إطارًا يشجّع الطلاب على التجربة وتطوير مشاريعهم في بيئة أكاديمية داعمة. وخلال المناسبة، ألقى الدكتور رياض عبجي كلمة تناول فيها أهمية الابتكار والعمل الدؤوب في حياة الإنسان، مستعينًا بصورة مستوحاة من أسطورة سيزيف في الميثولوجيا اليونانية. ومن خلال هذه القصة، أشار إلى أن الإنسان يواجه في مسيرته تحديات متكررة تشبه دفع الصخرة إلى أعلى الجبل، إلا أن القدرة على الابتكار والتجديد في كل مرحلة هي التي تمنح الجهد معناه. واعتبر أن الحياة تصبح أكثر صعوبة حين يغيب عنصر الإبداع، مؤكدًا أن النشاط الإنساني يتجدّد من خلال البحث المستمر عن أفكار جديدة وأساليب مختلفة لمواجهة التحديات. وأضاف أن الابتكار ليس امتيازًا لفئة محدودة، بل هو نتيجة العمل والمثابرة والقدرة على تحويل الأفكار إلى واقع، داعيًا الطلاب إلى الحفاظ على روح المبادرة وعدم التردد في تجربة مسارات جديدة حتى في ظل الظروف الصعبة. وأعقب الكلمة حوار مفتوح مع الطلاب تناول مجموعة من الأسئلة حول ريادة الأعمال وإطلاق الشركات الناشئة في لبنان. وفي معرض إجابته عن إمكانية إطلاق مشروع جديد في الظروف الراهنة، أوضح الدكتور عبجي أن البيئة الاقتصادية الحالية لا توفّر دائمًا الظروف المثالية، خصوصًا في ظل التحديات المالية وصعوبة الوصول إلى التمويل، إلا أن روح الإبداع التي يتمتع بها الشباب اللبناني تبقى عنصرًا أساسيًا في تجاوز الصعوبات. كما شدّد على أهمية اختيار الشركاء المناسبين والعمل ضمن فريق متماسك، معتبرًا أن الحماسة الحقيقية للفريق تجاه المشروع تشكّل مؤشرًا أساسيًا للنجاح.

في ختام الحدث، أعلنت لجنة التحكيم، المؤلّفة من فيديل الأشقر، مؤسِّسة شركة Food Sight Berytech; وجاك جندو، مؤسِّس ورئيس شركة Ecofibra وكارلا سابا، نائبة المدير العام في مؤسسة وماريا هراوي، رئيسة إدارة المخاطر في بنك بيمو، فوز ثلاثة مشاريع طلابية تقديرًا لإمكاناتها التطويرية وأثرها المحتمل. وكافأت لجنة التحكيم ثلاثة مشاريع طلابية تناولت، على التوالي، تحويل سيقان الموز إلى ألياف نسيجية طبيعية قابلة للتحلل ، وتطوير تطبيق تعليمي تفاعلي يعتمد أسلوب الألعاب لجعل البرامج المدرسية أكثر تشويقًا، إضافةً إلى منصة لتأجير الملابس تهدف إلى توسيع الوصول إلى الموضة مع الحد من الهدر Closet Roulette. كما شهدت المناسبة شهادة فادي عبود، الفائز السابق بجائزة بشارة وكارمن عبجي، وخريج كلية طب الأسنان، ومؤسس الشركة الناشئة الذي استعرض تجربته مع الجائزة معتبرًا أنها شكّلت نقطة انطلاق لمسيرته الريادية، إذ أتاحت له المشاركة في مبادرات ومشاريع أخرى داخل جامعة القديس يوسف وخارجها، ما يعكس أثر هذه البرامج في تشجيع الطلاب على تحويل أفكارهم إلى تجارب عملية.